

خطبة الجمعة -) 16 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور وسيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل والله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهد - 00:00:04

ان محمدا عبد رسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:34

الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:04

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور امورى محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه - 00:01:34

يسألونك عن الساعة ايام مرساها؟ قل انما علمها عند ربها لا يجعلها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض. لا تأتينكم الا بفتحة. يسألونك كأنك حفي عنها. قل انما عند الله. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. عباد الله - 00:02:04

في هذه الآية يخبر ربنا جل وعلا عباده بما يلي. اولا يخبرهم ان علم الساعة من علوم الغيب التي لا يعلمه الا الله وفي الآية يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قل انما - 00:02:44

علمها عند ربها. وفي الآية نفسها يقول له ايضا قل انما علمها عند الله ثانيا يخبر ربنا جل وعلا عباده ان الساعة ستأتيهم بفتحة فيقول سبحانه في الآية ثقلت في السماوات والارض لا تأتينكم الا - 00:03:14

ابغت عباد الله ومن رحمة الله ما من رحمة الله بعباده ان جعل للساعة علامات تدل على اقترابها. قال تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بفتحة؟ فقد جاء اشارطها اي علاماتها - 00:03:44

واطلع الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على هذه العلامات. وامرها ان يخبر امته ليستعدوا للساعة. لانها ستأتيهم بفتحة.

فاستجاب صلى الله عليه وسلم لامر ربه واحذر امته بهذه العلامات. وبعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزات - 00:04:14

ثلاثة التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحادية والستين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

ان التوبة لا تقبل اذا طلعت الشمس من مغربها. اخباره صلى الله عليه وسلم ان التوبة لا تقبل اذا طلعت الشمس من مغربها عباد الله انتهينا في الجمعة الماضية من الحديث عن علامات الساعة الصغرى - 00:05:04

والكبرى وتبيين لنا ان طلوع الشمس من مغربها من علامات الساعة الكبرى الكبرى وتبيين لنا ايضا ان الشمس اذا طلعت من مغربها اغلقت ابواب التوبة وقد اخبرنا الله بذلك في كتابه واحيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:34

بذلك في سنته. قال تعالى هل ينظرون الا ان تأتينهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم. يوم يأتي بعض ايات ربكم وهي طلوع الشمس من مغربها. يوم يأتي بعض ايات ربكم لا ينفع نفسا ايمان - 00:06:04

يا نهى لا ينفع ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايامها خيرا قل انتظروا انا متظرون. ويقول صلى الله عليه وسلم لا تقوموا الساعة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فإذا طلعت - [00:06:34](#)

فراها الناس امنوا اجمعوا. فذلك حين لا ينفع نفس الایمان لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايامها خيرا. اي لا ينفعهم هذا الایمان.

اذا امن الناس اذا طلعت الشمس من مغربها فلا ينفع الكافر ايمانا. ولا ينفع - [00:07:04](#)

ومعاصي توبته فلا ايمان ولا توبة. اذا طلعت الشمس من مغربها. ويقول صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها

تاب الله عليه. ويفهم من هذا الحديث ان من تاب بعد طلوع - [00:07:34](#)

الشمس من مغربها لا يتوب الله عليه. ادلة من الكتاب والسنّة حثوا على المبادرة بالتوبة. واغتنام الفرص. كيف لا؟ والله عز وجل يقول

وانى لغفار لمن تاب. الله عز وجل يقول واني لغفار - [00:07:57](#)

لمن يا ربنا؟ لمن تاب؟ فما الذي يمنعك ايها العاصي من التوبة؟ ما الذي يمنعك يا تارك الصلاة من

التوبة؟ ما الذي يمنعك يا قاطع الرحمة من التوبة؟ ما الذي - [00:08:27](#)

يمنعك ايها المتكبر من التوبة. ما الذي يمنعك ايها المنافق من التوبة؟ والله عز وجل يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم

اهتدى. ويقول سبحانه انما التوبة على الله - [00:08:47](#)

للذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب. فاوئنك يتوب الله عليهم. وكان الله علیمًا حكيمًا ويقول صلى الله عليه وسلم ان

الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:09:07](#)

ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها فما هو عذرك ايها العاصي امام الله يوم القيمة؟ وقد حذرك في

كتاب وفتح ابواب التوبة امامك فماذا تنتظر ان ينزل بك الموت - [00:09:27](#)

فالنوبة لا تقبل عند الموت. ان تطلع الشمس من مغربها فالنوبة لا تقبل اذا طلعت الشمس من مغربها ماذا تنتظر عباد الله؟ وقسم الله

الناس تسمعي تائب وظالم. قال تعالى ومن لم يتبع فاوئنك هم - [00:09:57](#)

الظالمون افعل ما شئت ايها العاصي. فالله يقول ومن لم يتبع فاوئنك هم الظالمون ويستطيع كل منا الان ان يعرف من نفسه هل هو

من التائبين؟ ام هو من الظالمين. فان كنت منمن اذا اقترف ذنبا بادر بالتوبة واحد توبة نصوحا. من - [00:10:27](#)

هذا الذنب واقلع عنه وندم على فعله. فانت من التائبين فالله يحبك. ان الله يحب التوابين ويحب وان كنت منمن يذنب ويصر على

ذنبه. ولا يتوب ويسوف سوف اتوب غدا اتوب ويرتكب الذنب ولا يفكر في التوبة. فاعلم انك من الظالمين. واذكرك - [00:10:57](#)

فهذا حبيتنا قدوتنا اسوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. اعلم الناس واخشى الناس لربه ومع

ذلك يقول يا ايها الناس توبوا الى الله - [00:11:27](#)

فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة. ايها العاصي يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم ينادي على امته يا ايها الناس توبوا الى الله فاني

اتوب اليه في اليوم مئة مرة - [00:11:55](#)

بل يقول ابن عمر رضي الله عنهم انا لعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي انك

انت التواب رحيم مائة مرة. واعلموا عباد الله ان التوبة واجبة - [00:12:15](#)

على الفرد والامة. فمن اذنب منا ذنبا فيجب عليه ان يتوب. والامة اذا اذنت وحدت عن منهجه ربها عليها ان تحدث توبة. قال تعالى يا

ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. نداء على كل المؤمنين - [00:12:45](#)

وقال تعالى وتوبوا الى الله جمِيعا ايها المؤمنون. لعلكم تفلحون يا عباد الله واجبة على الفور. فمن احدث ذنبا بجهالة فعليه ان يتوب

الى الله من قريب قال تعالى في وصف المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم - [00:13:15](#)

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون اذا احدث ذنبا اتبعه بتوبة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من

رجل يذنب ذنبا فيقوم فيتطهُر ثم يصلِي ثم يستغفر - [00:13:45](#)

الله الا غفر الله له ثم تلا الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم عباد الله والله عز وجل الذي

امرنا بالتوبة وعدنا ان يغفر وان يتوب على من - 00:14:15

فمن تاب من العباد تاب الله عليه. وان تابت الامة تاب عليها ومن الامثلة على توبة الله عز وجل للعبد. المثال الاول حتى تتب ايهها العاصم فهذه امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا. فقالت يا رسول - 00:14:38

الله اصبت حدا فاقمه علي. امرأة اخطأه. وقعت في الذنب اقترفت كبيرة من الكبائر. وتابت وانابت الى الله. وتذكرت عذاب الاخره وفضيحة الاخره وقارنتها بفضيحة الدنيا وعذاب الدنيا. فجاءت الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:15:08

تعترف بذنبها فقالت اذنبت ذنبها واصبت حدا اي من حدود الله فاقمه عليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ولديها. وامرها ان يحسن اليها. فإذا وضع فليأته بها فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشككت عليها ثيابها اي شدت عليها ثيابها - 00:15:40

ثم امر بها فرجمت. ثم صلى عليها. فقال له عمر يا رسول الله تصلني عليه وقد زلت فقال صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعت - 00:16:10

وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل طابت وتاب الله عليها. توبة او قسمت على سبعين من اهل المدينة. لو قشعتهم جادت بنفسها لله عز وجل ندمت المثال الثاني - 00:16:32

فهذا ماعز ابن مالك. جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله طهرني رسول الله تؤهري. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك! ارجع فاستغفر الله وتب اليه - 00:17:02

فرجع ماعز غير بعيد ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله طهرني. فقال له النبي صلى الله عليه وسلموا اي احد استغفر الله. استغفر الله ثم تب اليه. فرجع غير بعيد في الثانية الثالثة والرابعة - 00:17:22

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك؟ قال ما اذ من الزنا يا رسول فقال النبي صلى الله عليه وسلم امجنون هو؟ فقال له الصحابة ليس بمحنون يا رسول الله - 00:17:42

فقال صلى الله عليه وسلم اشرب خمرا؟ فقام رجل من القوم فاستنكره اي شم رائحة فمه لم يجد رائحة خمر فقال له صلى الله عليه وسلم يقرره اذنك قال ماعز نعم يا رسول الله. فامر به فرجم اي بالحجارة حتى الموت. لانه كان محصنا - 00:18:02

اي متزوجا فانقسم الناس في ماعز. فمنهم من قال هلك ماعز احاطت به خطيبته. ومنهم من قال توبة ماعز افضل توبة. جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده بيده وهو يعلم انه سيرجم بالحجارة حتى الموت. يقول فلبثنا يومين او ثلاثة على ذلك - 00:18:32

حتى خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم وجلس بيننا ثم قال استغفروا لما عز ابن ما لك فقلت جميعا غفر الله لما عز ابن مالك. ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد تاب ماعز توبة لو قسم - 00:19:02

على امة لوسعتهم تاب توبة لو قسمت على امة لوسعتهم. من الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تاب عليه. الوحي جاء من عند الله وهذه ادلة - 00:19:22

على ان من تاب تاب الله عليه. بالله عليك يا تارك الصلاة يا قاطع الرحم ما الذي يمنعك من التوبة؟ وقد علمت انك اذا تبت الى الله تاب الله عليك - 00:19:46

اما توبة الامة اذا تابت تاب الله عليها من الامثلة على ذلك. قال تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا - 00:20:06

ومتعناهم الى حين. قوم يونس عصوا. لم يستجيبوا لرسولهم. نزل العذاب على رؤوسهم فدمدوا فخرجو رجalla ونساء واطفالا الى الصحراء. وتابوا الى الله توبة نصوحه. ورفعوا واتهم الدعاء يطلبون من الله ان يرفع عنهم العذاب. وعلم الله من قلوبهم صدق التوبة. فتاب الله عليه - 00:20:26

وكشف عنهم عذاب الدنيا وخزي عذاب الدنيا. ومتعمهم الى حين. عباد الله الامة في امس الحاجة الى ان تتوب الى الله توبة توبة نصوحه الامه اليوم في امس الحاجة الى ان ندعوها الى ان تتوب الى الله - 00:20:56

مما هي فيه. فالخرج للامة اليوم ليس بالمظاهرات ولا بالخروج على ولادة الامر ولا بحمل السلاح. ولا بقتل المسلم لأخيه المسلم.

ويسمون ذلك جهادا في سبيل الله. لا بالرجوع الى الدين. بالتوبة النصوح. فالله يتوب على الامة اذا تابت. ويرفع عنها -
العذاب فما نزل بلاء الامة الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة. ما نزل بلاء الامة في بلاء المسلم لا يدرى اين يذهب؟ وماذا يقول؟ ومن الذي
على الحق؟ لا يدرى. لا يدرى. فتن -00:21:58

قطاع الليل المظلم. ما نزل بلاء الا بذنب. ولا يرفع الا بتوبة. والله عز وجل يقول ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. ولم يقل ربنا جل وعلا ان الله - 00:22:22

الله. فالله عز وجل يبدل هذا الحال. يبدل - 00:22:42

والله من رحمته فتح ابواب التوبة امام عباده ونادى عليهم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميما. انه هو الغفور الرحيم. ويقول في الحديث - 00:23:02

في القدس يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم اذا تابت الامة ما هي الشمار التي تخطفها الامة في الدنيا والآخرة؟ هذا الذي سنعرفه بعد قليلا .. اقول .. هذا واستغفر الله له ولكلم - 00:23:22

الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين والعدوان الا على الظالمين. واعشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واعشهد ان محمدًا عبده
رسوله الله ص. عل. محمد عل. الله وصحيه ومن است: سنته الـ بـم الدـ - 00:23:52

اللهم صل على اصحابي واصح على اصحابي واصح على اصحابي

انكم تفلحون. فعلق ربنا جل وعلا فلاح الدنيا والآخرة بالتوبة الى الله. الثمرة شهوات الدنيا تريدون مالا واولادا كل
الناس عار متاعهم ، والمال ترمدا لا والله قلل تعالا فقلت اسألكم ما دعكم - 00:24:52

انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات اجعل لكم انهارا. الشمرة الثالثة القوة. القوة التي تتيزنكم به اعداءكم قال تعالى الله تعالى ثم تمددا اليه ربنا السماه علىكم مدرارا وزندكم قوة يا قومكم -

00:25:22

فإنما يكتب في التوبه: إدراك الذنب، ومحو الذنب، وتبدل السيئات إلى حسنات. إلا من تاب وامن وعمل عملا صالحا

البركات البركات من رب الارض والسماءات. بركة في المال. برقة في الاولاد. برقة في الحياة ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا اي تابوا
اللهم باللهم: الحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين - 00:26:22

الله الٰى من نسبه لا ينفعه وقلنا لذمك الله ربكم وهم الذين هدموا ملائكة الله باللسان والملائكة - 00:26:42

ينصركم ويثبت اقدامكم. الشمرة السابعة الجنة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحـا الى ان قال ويدخلكم

جنت تجري من تحتها الانهار، الثمرة الثامنة والأخيرة محبة الله. محبة الله نتحصل عليها اذا تبنا الى الله. ان الله يحب التوابين.

اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين.
عباد الله من عمل صالحًا فلنفسه. ومن أساء فعلها. وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:28:57 -
لي ولكم واقم الصلاة - 00:29:17